

من هو الصديق؟  
و من هي الصديقة؟

تأليف  
علي الشهرستاني

## من هو الصديق ؟ و من هي الصديقة ؟

علي الشهرستاني

الناشر : دليل ما

المطبعة : نگارش

الطبعة : الأولى

سنة النشر : جمادي الثانية ١٤٢٦ هـ

عدد النسخ : ٢٠٠٠ نسخة

ردمك : ISBN ٩٦٤ - ٣٩٧ - ١٣٥ - X

العنوان : ايران ، قم ، شارع معلم ، فرع ٢٩ ، رقم ٢٢٨

هاتف وفكس : ٧٧٢٢٢٩٨٨ ، ٧٧٢٣٢١٣ (٩٨٢٥١)

صندوق البريد : ١١٥٢ - ٢٧١٣٥

WWW. Dalile-ma.com

info@ Dalile-ma.com



مركز التوزيع :

- ١) قم، شارع صفائيه، مقابل زقاق رقم ٣٨، منشورات دليل ما، الهاتف ٧٧٢٧٠٠١ - ٧٧٢٧٠١١
- ٢) طسهران، شارع إنقلاب، شارع فخررازي، رقم ٣٢، الهاتف ٦٤٦٤١٤١
- ٣) مشهد، شارع الشهداء، شمالي حديقة النادري، زقاق خوراكيان، بناية گنجينه كتاب التجارية، الطابق الأول، منشورات دليل ما، الهاتف ٥ - ٢٢٣٧١١٣

شهرستاني، علي

من هو الصديق ؟ و من هي الصديقة ؟ / تأليف علي الشهرستاني .. - قم: دليل ما، ١٤٢٦ ق = ١٤٨٤.

ISBN 964 - 397 - 135 - X

١٧٢ ص.

عربي.

فهرست نویسی بر اساس اطلاعات قبیا.

١. فاطمه زهرا ع، ١٣ قبل از هجرت - ١١ ق. الف. عنوان.

٢٩٧ / ٩٧٣

BP ٢٧ / ٢ / ٨٨ م

م ٨٤ - ٩٤٣١

کتابخانه ملی ایران

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد

وعلى آله الطيبين الطاهرين .

وبعد ، فإن هناك مفردات كثيرة في التاريخ والشريعة يجب الوقوف عندها والتأمل في معانيها وإحياءاتها ؛ لكونها أموراً ترتبط بالعقائد والأحكام والسيرة . والصدّيقية من تلك المفردات التي تحمل في طيّاتها معاني عالية وتشير إلى مقامات إلهية ، وحيث أنّي - وحسب معلوماتي - لم أقف على رسالة مستقلة في هذا المجال ، وكلّ ما هو موجود في كلمات الأعلام إنّما هو إشارات عابرة إلى معنى الصدّيقية ذكروها استطراداً في بحوثهم الكلامية ولم ينقحوها تنقيحاً يلائم عقيلة الباحث الموضوعي اليوم ، وإسهاماً منّا في إثراء المكتبة الإسلامية قدمنا هذا الجهد المتواضع ليكون نواة لعمل مستقبلي لنا ولاخواننا الباحثين والمحققين .

فإنّ حياة السيدة فاطمة الزهراء تحمل بين جوانبها تراثاً تاريخياً وعقائدياً وفقهياً ضخماً ، بل إنّ في كل مفردة من مفردات حياتها ( سلام الله عليها ) دروساً وعبراً ومواعظ ومعطيات يجب التأسّي بها . حتى في أسمائها وألقابها ، فهي تشير

إلى مقامات ومفاهيم عالية .

فالصديقية مثلاً ترتبط بعصمتها ، وهي إشارة إلى أول حياتها الطاهرة حيث صدّقت بأبيها وبكل ما أتى به ، وصدّقت بارئها أكمل التصديق حتى أوقف سبحانه رضاء على رضاها وغضبه على غضبها .

ومثل ذلك لقب المحدثّة فهو إشارة إلى ما بعد حياة رسول الله ﷺ حيث كان جبرائيل يكلمها ويسليها ويخبرها بما يكون بعدها في ذريتها .

وبعد لقب الصديقة ولقب المحدثّة لقب الشهيدة فهو إشارة إلى مظلوميتها وختام حياتها المباركة مكلّلة بالشهادة .

إذاً أسماء وألقاب السيدة فاطمة (١) الزهراء لم تكن أسماءً وألقاباً عابرة ، بل تحمل في جوانبها معاني قدسية ، حاول البعض أن يسرقها ويمنعها جُزأً فآخريّن .

وبما أن التسمية بفاطمة عللت في بعض روايات أهل البيت ، بكونها ﷺ تفطم شيعتها من النار ، ومثل ذلك جاء في الإمام علي أنه يفرق بين الحقّ ، والباطل ، نرى القوم يطلقون لقب الصديقة على أخريات ، كما يطلقون لقب الفاروق على آخرين اعتقاداً منهم بأنه يفصل بين الحق والباطل .

فما وجه الشبه والارتباط بين ما روي عن النبي أنه قال في عمر: قد كان فيما مضى قبلكم من الأمم محدثون وأنه لو كان في أمّتي هذه منهم فبأنه عمر بن الخطاب (٢) ، أو ما نسب إلى الإمام علي من قوله: كنّا نتحدث أن ملكاً ينطق

١ . وحتى أن هذا العلم الشريف ( فاطمة ) يستحق مدلوله الوقوف عنده وبحثه لما يحوي معاني ومفاهيم إلهية .

٢ . صحيح البخاري ٣: ١٢٧٩ ح ٣٢٨٢ ، ٣٢٤٩ ح ٢٤٨٦ ، صحيح مسلم ٤: ١٨٦٤ ، سنن الترمذي ٥: ٥ ←

على لسان عمر<sup>(١)</sup> وبين ما سميت به السيدة فاطمة الزهراء والمحدثين من آل بيت رسول الله .

ولا أدري هل فكر أحد معي في مداليل ومعاني كلمة الزهراء وارتباطها بالنور الإلهي ، وهل أن هذا هو لقب ومنزلة لها فحسب ؟ أم أنه يمكن تعميمه على الأخريات من بنات رسول الله حتى يمكن لعثمان بن عفان أن يلقب بذي النورين لتزوجه بنتين من بنات رسول الله أوروبائيه ؟

ولعل النابه يقف على محاولات الخلفاء وأنصارهم لإطلاق هذه الأسماء والألقاب على من يريدونه ، ففي الوقت الذي يطلقون كلمة « الشهيد المظلوم » على عثمان بن عفان ، يهابون من إطلاق كلمة « الشهيذة المظلومة » على فاطمة الزهراء . إن ألقاب الصديقة والمحدثه والشهيذة مفردات تحمل بين جوانبها معاني : العصمة ، والعلم ، والمظلومية ، وتشير إلى ثلاث مراحل من حياتها سلام الله عليها ، وما جرى لها وعليها .

وهذه الرسالة الموجزة ما هي إلا توضيح لمفردة واحدة من تلك المفردات الكثيرة في الشريعة فإن هذه الألقاب وأمثالها جديرة بالوقوف عندها والتأمل في مضامينها ، وهذا ما نرجوه من الأخوة أن يجعلوه نصب أعينهم في دراساتهم وبحوثهم عن هذه السيدة العظيمة سلام الله عليها .

وختاماً أسأل الله سبحانه أن يتقبل هذا القليل ، وأن يجعله في حسنتاتي مكفراً

---

← ٦٢٢، ح ٣٦٩٣، المستدرک علی الصحیحین ٣: ٩٢، ح ٤٤٩٩، السنن الکبری للنسائي ٥: ٣٩، ح ٨١١٩.

١. تاریخ واسط ١: ١٦٧، حلیة الأولیاء ١: ٤٢، الریاض النضرة ١: ٣٧٦، المعجم الأوسط ٧: ١٨، ح ٦٧٢٦، مجمع الزوائد ٩: ٦٩.

به عن سيّاتي، وأن يسعدني بشفاعه مولاتي «فاطمة الزهراء»، مصلياً عليها وعلى أبيها وبعلمها وبنيتها بهذه الصلوات:

اللهم صلّ على فاطمة وأبيها وبعلمها وبنيتها بعدد ما أحاط به علمك.

والحمد لله أولاً وأخراً، وله الشكر باطناً وظاهراً، وصلواته على نبيه محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين.

علي الشهرستاني

في السابع عشر من جمادى الأولى لسنة ١٤٢٦

أيام شهادة الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام

## فهرس المواضيع

|    |                            |
|----|----------------------------|
| ٥  | مقدمة المؤلف               |
| ٩  | تمهيد                      |
| ١٥ | الصديق في اللغة والاستعمال |
| ٢٩ | عائشة والصدّيقية           |
| ٣٣ | أبو بكر والصدّيقية         |
| ٣٤ | النموذج الأول              |
| ٣٦ | النموذج الثاني             |
| ٣٧ | النموذج الثالث             |
| ٤٢ | النموذج الرابع             |
| ٥٥ | دوافع الكذب عند الطرفين    |
| ٦٠ | الغيب والمادة              |
| ٦٧ | بعض معايير الصدّيقية       |
| ٦٨ | الأول: الصدق               |
| ٧٣ | الثاني: العصمة             |
| ٧٨ | شبهة وجواب                 |

- ٧٩ ..... عود على بدء
- ٩٠ ..... الثالث: أن يكون مطهراً
- ٩٦ ..... الرابع: كونه على الحنيفة
- ٩٩ ..... الخامس: العلم
- ١٠٥ ..... السادس: لزوم السخية بينها وبين النبوة
- ١٠٩ ..... السابع: الثبات على القيم والتفاني فيها
- ١٢٤ ..... بعض منازل الصديقة الطاهرة
- ١٣٠ ..... بين فاطمة الصديقة وأعدائها
- ١٣٧ ..... تحريفات محمومة
- ١٤٥ ..... ثبت المراجع